مرصد قانا لحقوق الإنسان (جهة مشاركة)
Qana Observatory
for Human rights

الشعوب تحاكم أميركا

أنشئت "محكمة الشعوب لمحاكمة الإمبريالية الأميركية" لتقاضي الولايات المتحدة على جرائمها في أنحاء العالم: العقوبات، الحصار، التدابير الاقتصادية القسرية، وذلك بمبادرة من شخصيّات حقوقية وأكاديمية من الأميركيتين وأفريقيا وغربي وجنوب شرقي آسيا.

أُطلِقَت أعمال المحكمة بتاريخ 28 كانون الثاني 2023 في عدد من الدول من خلال تطبيق zoom، وقد شارك في عملية الإطلاق مرصد قانا لحقوق الإنسان عدد من الشخصيات الناشطة في تنظيمات مناهضة للعقوبات الأميركية في عدد من الدول وعلى النحو الآتي:

- نينا فارينا: استاذة القانون في مدرسة الحقوق الألبانية.
- نيلوفر باغاوات: من الهند، عضو اتحاد المحامين في آسيا والمحيط الهادىء.
- بريان بيكر: من مؤسسي حزب الاشتراكية والتحرير في الولايات المتحدة الأميركية.
- ميراي فرانز فانون: ابنة فرانز فانون منظّر الثورة الجزائرية- من مؤسسة فرانز فانون.
- بوكر أومول: من الحزب الشيوعي الكيني.
- كارلوس رون: نائب وزير العلاقات الخارجية لشمال أميركا من الولايات المتحدة.
- سوزان عدلي: حزب العمل من أجل فلسطين، رئيسة اللجنة الدولية لرابطة المحامين الوطنية- الولايات المتحدة، ومن مجموعة حق العودة للفلسطينيين.
- الفرد موريس دي زاياس: خبير سابق مستقل في الأمم المتحدة - الولايات المتحدة.
- روكسان دنبار أورتيز: مؤرخة وباحثة، مؤلفة كتاب تاريخ الشعوب الأصلية في الولايات المتحدة.
- كلوديا دي لاكروز: المنتدى الشعبي، من أبوين مهاجرين من جمهورية الدومينيكان.
- سارة فلاوندرز: الولايات المتحدة، مؤسَّسة العقوبات القاتلة.
- هيليه دوتاغي: كندا، أستاذة مساعدة في جامعة كارلتون.

بالاشتراك مع:

- محمد طي: نائب مدير عام المركز الاستشاري للدارسات والتوثيق ورئيس جمعية مرصد قانا لحقوق الإنسان – بيروت.
- ريفا نانوبولس: محاضرة سابقة في جامعة الملكة ماري- لندن.
- فيرا آملي: باحثة في الصحة العامة في إيران، والشرق الأوسط.
- غرازيان مكود جنزي: مدير تنفيذي بشأن موارد زمبابوي في أفريقيا الإستوائية.
- ماري لوتريسيا هرنانديز: مدّعية عامة، فنزويلا.
- موتي أبو مسبح: سياسي وإعلامي- غزة.
- اليخاندرو كونزالس بهماراس: الرئيس الأول لبعثة كوبا في الأمم المتحدة.

أما الجهات المشاركة في المحاكمة فهي:

- مرصد قانا لحقوق الإنسان.
- لجنة مناهضة الإمبريالية والتضامن مع إيران.
- التحالف الأسود للسلام.
- نقابة المحامين الوطنية- الولايات المتحدة
- المسار الثوري الفلسطيني البديل، حركة طريق البديل الثوري الفلسطيني.
- كونفيدرالية الحقوقيين في آسيا والهادىء.
- DSA: اللجنة الدولية للتضامن مع حزب الشعوب الديمقراطي والشعوب المضطهدة في تركيا.
- Qiag collective: مجموعة صينية في الشتات لمواجهة العدوان الأميركي على الصين.
- القارات الثلاث: مؤسسة للأبحاث الاجتماعية.
- الحزب الشيوعي الكندي.
- تحالف هاملتون لوقف الحرب.
- العمل لمناهضة العنصرية والحرب.
- منظمة التضامن مع النضال اليمني.
- OPIRG Guelph. منظمة للدفاع عن الهنود الحمر في كندا
- المقاومة الشعبية.
- تحالف الإتحاد ضد الحرب.
- الحركة الزيمبابوي للاشتراكيين الأفارقة.
- معهد سيمون بوليفار للسلام والتضامن مع الشعوب.
- التجمع العالمي للحقوقيين الديمقراطيين.
- التحالف الفلسطيني لحق العودة.
- التحالف من أجل العدالة الشاملة.
- CODEPIWK: هيئة أوكرانية، ضد الأطلسي وضد الغزو الروسي ومؤيّدة لنضال الشعب الفلسطيني.
- مؤسسة فرانز فانون.
- صامدون: شبكة التضامن مع الأسرى الفلسطينيين.
- المنتدى الشعبي: حركة حاضنة لوحدة الطبقة العاملة والمجتمعات المهمشة.
- اتحاد الطلاب الكنديين.
- تجمّع خريجي جامعة كارلتون.
- العمل الفلسطيني: لتنسيق العمل ضد الفصل العنصري ولتعميق التضامن مع الشعب الفلسطيني في الحركة العمالية في كندا.
- نوديتدول: اللجنة الكورية للتنمية.
- تنظيم الدفاع عن ضحايا العنف.
- Opir Carlton: منظمة طلابية كندية غير ربحية للعدالة الاجتماعية والبيئية.

- مجلس مقاطعة "كوب"، أوتاوا، النقابة الكندية للوظيفة العامة.
- مع حياتنا: منظمة مجتمعية فلسطينية لبناء حركة من أجل فلسطين في مدينة نيويورك.
- تحالف الرد: حركة أميركية مناهضة لغزو العراق.

أما قضاة المحكمة المشاركين: شارلوت كايت، محمد طي، سوزان أدلي، هيليا دوتاغي، كورينا مولين، نفيد فورنيا.
تقوم المحكمة بمحاكمة الولايات المتحدة الأميركا على جرائمها في الدول الآتية: زيمبابوي، ليبيا، غزة، لبنان، سوريا، أريتريا، إيران، السودان، اليمن، العراق، أثيوبيا، كوبا، نيكارغوا، هاييتي، فنزويلا.
وتخصص لكل دولة جلسة واحدة او أكثر.
بدأت جلسات المحكمة في 4 شباط حيث ناقشت قضية زيمبابوي، وتلت ذلك في 2/17 قضية كوريا الشمالية، وفي 3/4 قضية ليبيا، وفي 3/11 قضية لبنان، وفي 3/19 قضية سوريا.
وعُلِّق عمل المحكمة بمناسبة شهر رمضان المبارك، وستستأنف جلساتها بعد عيد الفطر.
في جلسة الإستماع من أجل زيمبابوي، أثار الشهود الحصار الشامل والعقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة بسبب السياسة الاستقلالية لبلادهم وبشكل موارب نتيجة لموقفها من المعمّرين البيض الذين كانوا قد اغتصبوا أجود الأراضي الزراعية.
وقد نتج عن العقوبات مصاعب اقتصادية هائلة أثّرت في المجالات المعيشية والصحية، خاصة في ظل جائحة كورونا، والتعليمية وغيرها، ما يلامس حدود إبادة جنس بشري Genocide.

وفي جلسة الاستماع من أجل كوريا الشمالية، وصف الشهود همجية الولايات المتحدة في فرض نظام العقوبات مستخدمة إياه للهيمنة، فهو نظام عدواني تتبعه لفرض سيطرتها على الدول "المتمردة" على سياستها، وفي عقوباتها ضد الشعب الكوري سعت إلى تدميره عبر العقوبات الاقتصادية، كل ذلك في مخالفة فاضحة للقانون الدولي ولقرارات الأمم المتحدة التي تعد الاكراه السياسي أو الاقتصادي من قبل أحد الأطراف ضد الآخر جريمة ضد السلام والأمن الدوليين.
وقد بلغت الخسائر التي لحقت بكوريا جراء العدوان والعقوبات الأميركية منذ 1950 ما يزيد عن مقتل خمسة ملايين شخص إلى جانب عشرات مليارات الدولارات.

في جلسة الإستماع من أجل ليبيا، شارك كل من السادة مصطفى الزبدي، ومصطفى الفتوري، وحمزة التومي وحمّاد الصداوي، وقد ذكروا عدداً من الوقائع:

- منع تحويل الأموال من وإلى ليبيا ما أدّى الى وقف الاستيراد المباشر للأغذية والأدوية.
- منع الطيران في بلد واسع الأرجاء مما عرقل حركة الإنتقال السريع بين المناطق.
- قضية لوكربي واستغلالها.
- قصف الناتو الذي تقوده الولايات المتحدة مناطق مدنية آهلة.

وفي جلسة الاستماع من أجل لبنان شارك كل من الأستاذ زاهر الخطيب د. أحلام بيضون ود. جمال واكيم.
شرح الأستاذ زاهر الخطيب بإيجاز جرائم أميركا في العالم منذ قنبلة هيروشيما حتى اليوم، وتوقف عند العقوبات الحالية على حزب الله وشخصيات لبنانية في محور المقاومة ومؤيديه.
تناولت د. بيضون الجرائم الأميركية وتوصيفها القانوني، لا سيما أنها طالت مؤسسات اجتماعية وصحية الى جانب بعض المؤسسات المالية.

تناول د. واكيم ارتكابات أميركا من خلال دعمها للعدو الصهيوني في كافة جرائمه في المنطقة العربية، وتوقف عند الارتكابات الأميركية في لبنان منذ إنزال 1958 إلى اعتداءات 1983 إلى العقوبات الحالية.

أما جلسة الاستماع من أجل سوريا فكانت أنجح الجلسات، شارك فيها كل من د. هالة الأسعد، د عدنان عزّوز، جوني عشي، د بشير محمد.
قدّمت د. الأسعد عرضًا شاملاً ودقيقًا للجرائم التي ارتكبها الاحتلال الأميركي ضدّ الشعب السوري، من احتلال عدوانيّ للأرض السورية، وقتل المدنيين وقتل العسكريين نصرة للمنظمات الإرهابية، ومحاولة قطع التواصل مع العراق، وتقسيم الأرض السورية، واستباحة الموارد النفطية والزراعية، وتدمير الاقتصاد، والتسبب ببطالة غير مسبوقة، وتدمير قطاع الكهرباء، وضرب النظام الصحي الذي كان مجانيًا، ومنع عودة النازحين السوريين، وأخيرًا عرقلة عمليات الانقاذ بعد الزلزال.
وقدّم الشهود الآخرون تقارير مفصّلة وموثقة حول كافة الخسائر في الأرواح والاقتصاد والأضرار بالصحة والتعليم...